# جامعة قطر تسهل مناقشة رسائل الدراسات العليا للطلبة عن بُعد

غنوة العلواني

في إطار حرص جامعة قطر على سير الفصول الدراسية لجميع الطلبة وتحقيق مخرجات التعليم الضرورية ؛ قامت الجامعة بتسهيل مناقشة رسائل الدراسات العليا للطلبة الذين يدرسون في فصلهم الدراسي الأخير، كما استمرت الاجتماعات عن بُعد بين المسؤولين وموظفيهم وجميع الكليات والاقسام بالجامعة، وذلك حتى تستمر الحياة الجامعية بشكلها الطبيعي ولكن عبر المنصات الافتراضيّة الجديدة.

وفي الوقت الراهن، قد بات من الضروري أن تستمر عملية التعليم عن بُعد، فقامت جامعة قطر بتوفير إمكانية الوصول إلى أعضاء هيئة التدريس وموارد التعلُّم الأخرى عبر الإنترنت، وقد وفرت أيضًا على موقعها الإلكتروني عددا من التطبيقات التي تُسهِّل على الطلبة عملية الدراسة عن بُعد، كما قامت بتزويد موظفيها بأجهزة حاسوب عالية التقنية لضمان استمرارية عملهم من المنزل دون أيّة تعقيدات، الأمر الذي سهَّل تيسير العمل على متطلبات الجامعة ضمن وتيرة مستمرة وفعالة للطلبة والهيئة التدريسية على حدٍ سواء.

وحول ملامح مستقبل التعليم عن بعد قالت الجامعة على الرغم من أنَّه من السابق لأوانه الحُكم على كيفية تأثير ردود الفعل بسبب جائحة فيروس كورونا المستجدّ (كوفيد- 19) على أنظمة التعليم محليًا وعالميًا، إلا أن هناك دلائل تُشير إلى أنَّهُ يمكن أن يكون لهذه الجائحة تأثيرٌ دائمٌ على مسار التعليم وتحويله إلى رقمي بشكلٍ إيجابي. وقد تبين أن جودة التعليم ليست محصورة فقط في الفصول والقاعات الدراسية التقليدية، ولأن المرحلة تستدعي التغيير الحتمي. فقد أثبت الجيل الحالي والأجيال القادمة أن لديهم القدرة على التعامل مع التكنولوجيا بكل سهولة وسلاسة وبشكل تعاوني أكثر من الأجيال التي سبقتهم. حيث ساهمت هذه الجائحة بتوسيع مدارك الطرق التي نُستخدمها في التعليم، وأثبتت أن المرونة هي الطريقة الأمثل في تعليم الأجيال القادمة.

**جودة التعليم ليست محصورة في الفصول والقاعات الدراسية**

**الجائحة اختبار لمدى استعداد خطط الطوارئ في التعليم**

وقد كانت جائحة كورونا اختبارًا لمدى استعداد خطط الطوارئ المعمول بها في الأنظمة التعليمية حول العالم، ولذلك فقد بات من الضروري إعادة تقييم الخطط الحالية من خلال جمع البيانات وتحليلها وذلك للعمل على تقليل المخاطر المستقبلية.

واشارت الجامعة الى ان جائحة كورونا دفعت القطاع التعليمي لإجراء تجارب عالمية على عمليات التدريس وذلك لتحقيق التعليم عن بعد. وهناك العديد من المؤشرات على أن هذه الأزمة ستغير العديد من جوانب الحياة، ويمكن أن يكون التعليم واحدًا منها إذا أثبت التدريس عن بُعد فاعليته. وشددت الجامعة على ضرورة جمع البيانات والاهتمام بالتعليم العالي وإمكانية الوصول إلى تعليم جامعي عالي الجودة في ظل هذه التجربة التي تُحرِّكها الأزمة.

وقالت جامعة قطر ان قطاع التعليم يعتبر من القطاعات التي تخضع دوماً لعملية تطور مستمر، وقد جاء الإغلاق غير المسبوق للمنشات التعليمية في جميع أنحاء العالم نتيجة لجائحة انتشار فيروس كورونا (كوفيد- 19).

فتسبب في اضطراب مفاجئ وشديد في طرق التعليم الحالية، وعلى إثر ذلك أتت الحاجة الفورية لطرق التدريس والتعلم الجديدة في جميع أنحاء العالم. وفي جامعة قطر؛ قامت هيئة التدريس بتغيير الطرق الحالية المتبعة وانتقلت إلى التعلم الافتراضي، والذي شكل تحديًا في مجالات معينة مثل الطب الذي يمثل التطبيق العملي فيه أمرا أساسيا.

وأكدت الجامعة أن هذه الفترة قد أربكت العالم بأسره وخلقت آثارا سلبية واضحة، لكنها لم تخل من الفرص أيضًا؛ حيث دفعت المعلمين وصناع القرار في ذات المجال لإعادة تكييف النظام التعليمي بما يتماشى مع الظروف الراهنة على المدى القريب ولربما على المدى البعيد كذلك.

وفي غضون أسابيع، غيّر فيروس كورونا المستجدّ (كوفيد- 19) كيفية البيات تعلُّم الطلبة في كافة أنحاء العالم وتعطينا هذه التغييرات لمحة عن كيفية تغيير ثقافة التعليم نحو الأفضل على المدى الطويل، وللمساعدة في إبطاء انتشار الوباء، فقد سارعت جامعة قطر باستخدام أحدث سبل التكنولوجيا وتسخير المنصات الافتراضية للهيئة التدريسية والطلبة؛ تماشيًا مع جهود الدولة، لتكون عملية التعليم والتعلُّم مستمرة بمسارها الصحيح والفعّال. وتأتي هذه الجهود من منطلق حرص الجامعة لتقديم مستوى تعليمي عالي الجودة وذي كفاءة عالية، ولأن الجامعة تتفهَّم تحديات التكيف مع التعليم عبر الإنترنت، وبيئات التدريس عن بُعد، فقد حرصت على تجهيز خط دعم فني بشكل مميز لكُل من الهيئة التدريسية والموظفين والطلبة.